غير ممكن لان الانسان مع استغراقه في تجلي انوار القدس لا يمكنه
ان يلتفت الى شيء من اللذات الجسمانية ومع استغراقه في استيفاء
هذه اللذات لا يمكنه ان يلتفت الى اللذات الروحانية وانما تعذر
هذا الجمع لكون الارواح البشرية ضعيفة في هذا العالم فاذا
فارقت بالموت واستمدت من عالم القدس والطهارة قويت و
كملت فاذا عيدت الى الابدان مرة ثانية كانت قوية قادرة
على الجمع بين الامرين ولا شبهة في ان هذه الحالة هي الغاية
القصوى من مراتب السعادات فلت سياق هذا الكلام مشعر
بان اثبات الروحانية انما هو من حيث الجمع بين الشريعة و
الفلسفة فاثباته ليس من المسائل الكلامية وهذا كما ان الرئيس
ابا علي مع انكاره المعاد الجسماني على ما بسط في اول كتاب
المعاد وبالغ فيه فاقام الدلائل بزعمه على نفيه قال في كتاب
النجاة والشفاء انه يجب ان يعلم ان المعاد منه ما هو مقبول
في الشرع والاسبيل الى اثباته الا من طريق الشريعة وتصديق
خبر النبوة وهو الذي للبدن عند البعث وخيراته وشروره

معلومة

معلومة لا يحتاج الى ان نعلم وقد بسط الشريعة الحقة التي لنا نا
بها سيد المحققين صلى الله عليه وسلم حال السعادة والشقاوة التي تجب
البدن ومنه ما يدرك بالعقل والقياس الى النفس وان كان
الاوهام منا تقتصر من تصورها الا الآن وسياق هذا الكلام مشعر
بان اثباته للمعاد الجسماني ليس من حيث الحكمة بل من حيث الشريعة
فان التمسك بالدليل النقلي ليس من وظائف الفلسفة فلا يتوهم
ان اثباته من المسائل الحكمية بل هو اراد ان يجمع بين الفلسفة و
الشريعة وكذا المجازات والمحاسبة بظواهر النصوص المتكثرة
المشعرة بالجزاء والحساب والحكمة في الحساب مع انه تعالى يعلم
تفاصيل اعمال العباد له ان يظهر فضائل المتقين ومناقبهم
وقبائح العصاة ومثالبهم على اهل العرصات تتميما لمسرة الاولين
وحسرة الاخرين والصراط بالنصوص الشايعة في الكتاب
والسنة وهو جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشعر واحد
من السيف يجوز عليه جميع الخلايق من المؤمنين والكفار
وعلى ذلك حمل قوله تعالى وان منكم الا واردها وانكره كثير من

Copyright © King Saud University